

العائلية أو ترتيب اليوم من الصور خاص بعائلتك والكثير الكثير بإمكانك صنعه ..... وأنا أؤكد بان هذا الإبداع لا يصعب على شخص فهمه بل نستطيع ابتداء الجديد منه .

فإبدئي يا عظمة الوطن والمجتمع والأسرة ، وابدئي بتطوير ذاتك وفكرك وتثقيف نفسك ، وابدئي المزيد من عطائك ، لتعطي للوطن الذي احتضنك رجالا ونساء فخراً وقوة لكل من يراهم وهذا هو أعظم إبداع بأروع تقنية روحية

## المرأة . . . وسعادة الأسرة

### رونك أمدي

مجموعة من الأفراد تكون الأسرة ، تربطهم وأصر حب ورحمة ، ويضمهم جميعاً حتى الأب - حضن دافئ وقلب محب يخفق في صدر المرأة التي هي الأم والزوجة والأخت . . . لذا ومنذ الأزل تقع عليها مسؤولية إسعاد أفراد الأسرة، ولو كانت تلك السعادة تتطلب تقديم التضحيات والتنازلات على حسابها الشخصي .

وأنا كأنتي . . . أحببت أن أجد حلاً أو مجموعة من الآراء ، يمكن أن تخفف بعض الحمل عن المرأة وتوزيع مسؤولية خلق جو السعادة على جميع أفراد الأسرة . . . بالطبع أهم الأمور التي يمكن أن تبعت على السعادة ابتسامة الصباح على شفاه الأبيوين والأبناء ، وكلمة صباح الخير والورد حين نقولها لأحد الأفراد تداعب القلوب وتشعرها بالغبطة والسرور دون أن ندري بعظمة تأثيرها . . . كما إن الصوت الهادئ الخافت في تبادل الأحاديث يخفف من التوتر والقلق ويجعل تقبل الآراء والنصائح أسرع . . .

- و لا يقل الاجتماع على مائدة واحدة عند تناول الوجبات أهمية عن البسمة الرقيقة . . . فهو يعزز حس الجماعة والروح الواحدة وتوزيع المهام المختلفة بحسب إمكانات كل فرد وسنه يخلق لذة روحية في نفس كل فرد .

- كما ان معرفة جميع أفراد الأسرة لحقيقة الوضع المادي والعمل على أساسه والافتتاح به ، لتدارك الوقوع في خيالات وأحلام تفوق تلك القدرات وبالتالي تسبب تشويشاً على سعادة الأسرة . . . تعتبر اساسية

- لا يخفى على أحد إن الخلافات هي ملح الحياة الزوجية كما يقال ، لكنها لا يجب أن تظهر أو تطرح على الأبناء ، مهما كانت كبيرة ، لعدم تشويبه وتصغير صورة الأبيوين في نظر الأبناء وتحميلهم

## أتمتة المرأة

### سيمار

يقال بأننا في عصر الأتمتة و الحاسوب والتقنيات ، ويقال إن العالم يبدو قرية صغيرة في دنيا الانترنت ، ويقال إن محو الأمية يبدأ بتعلم تقنيات الحاسوب العالية ..... ولكن لماذا كل هذه الأقاويل لا تحرك غيرة وفضول المرأة ، بالرغم من إنها تعرف بغيرتها وفضولها في كافة المجالات ؟

ورغم الدعم الكبير الذي يقدم للأتمتة والاهتمام الكبير بالمرأة ولكنها تحافظ على نفسها منزوية - ربما خوفاً - ولكن تحتج على وقتها الضيق وضغط الحياة ، رغم أنه، وحسب اعتقادي ، مهما كبرت مشاكل الأسرة وتصاعدت لا يمكن أن تسبب للأُم ضغطاً أو مشكلة ، لأن هذه الأسرة جزء منها .

وأرجو أن تسمح لي سيدتي المرأة بأن أناشدها وأقول لها : كيف رضيت أن تبدئي بضياح مكانتك في المجتمع وقد عظمك الأجداد والرسول والرب ؟

أين هي المرأة التي برعت في المجالات كافة ؟ هل مللت أم اكتفت ؟ . . .

لكن لا يجوز أن ترضى بهذا الحال ، كيف يجلس ابنك وهو في المرحلة الابتدائية ليلهو ساعات وساعات على الحاسب وأنت في موقف المتفرج ، بل وتكونين سعيدة أنه يجالس الحاسوب والتطور ، لكن لو تعلمت أنت كيف يجب أن نعامل مع التطور لما سعدت أبداً من تصرف أبنائك الذين لا عمل لهم على هذا الحاسوب سوى اللعب والأغاني والموسيقى ، وربما قاموا بزيارة مشاهدة وأمر ضارة . . .

سيدتي : ابتدئي بتنظيم وقتك ووقت أولادك ، وتعلمي أسرار الحاسب على الأقل لتتمكني من مراقبة تصرفات وهوايات أولادك الذين سيبنون الغد . . .

ولتكوني حقاً فخورة بهم ومتأكدة مما صنعت، وستتمكنين بتعلمه لنفسك من جوانب و مواقع الطبخ وتزيين المنزل وترتيب وتقديم إمكانات أكبر لتطوير قصرك الصغير (بيتك) الذي سيكون من إبداعك وبإمكانك حفظ مذكراتك

- تنمية مشاعر الحب السامية والتسامح والإخلاص والمغفرة عند المقدره والتنازل عن بعض الرغبات الشخصية لصالح الأفراد الآخرين بشرط ألا يكون هذا التنازل عن إكراه وألا يكون على حساب كرامة الفرد . . .

- ذكر فضل كل فرد في تحسين وتطوير وضع الأسرة والإثاء عليه وعدم التقليل من أهمية أي عمل تجاه الأسرة صادر عن أي فرد منها . . . .  
- مسامحة الأفراد على أخطائهم الفردية والاستفادة من تجاربهم بدل تحويلها إلى عقد أو جراح روحية لا تتدخل إلى الأبد . . . وتتمى الشعور بالوحدة والكآبة وتدفع إلى العزلة والانطواء . . . .

- تقبل الآباء لرأي أبنائهم والإنصات إليهم جيداً مهما كان الفرد صغيراً في العمر . . . ومشاركتهم في اتخاذ قرار يخص الأسرة فربما يكونون على صواب ، كما إن إنصات الأبوين إلى الأبناء يؤدي إلى تقبل الأبناء لآراء ذويهم بروح عالية وتكوين رابطة صداقة واعية فيما بينهم ، عدم تأثير أي وضع خارجي على الأسرة الداخلي أي أن المزاج السيئ الناتج عن حدث ما خارجي علينا تركه عند عتبة باب المنزل . . . . . وبالتأكيد كل هذه العوامل تنظمها الأم . . . . . بحسب وضع أسرتها وبما يتلاءم وإمكانات وقدرات الأسرة ، لخلق السعادة التي هي مطلب كل فرد في هذا الكون . . . . .

## قراصنة الطفولة

### جنار بريم

الواحد من حزيران . . . أصبح يوماً مميزاً لدى المجتمعات المتحضرة . . . إنه اليوم العالمي للطفل. نعلم بأن الأطفال هم الحياة المتجددة ، هم الذين يرسمون مستقبل بلدانهم . ويقول الشاعر الكبير أحمد شوقي :

كأنهم بسمات الحياة وأنفاس ريحانها الطيب  
في هذا اليوم المخصص للطفولة هل لنا من وقفة  
ولو بقصيرة ، لإلقاء نظرة موضوعية سريعة ،  
متحصنة لواقع الطفولة في بلدنا سوريا ؟ وبتحديد  
أكثر مجتمعنا الكردي فيه ؟  
الوقفة تطرح بعض الأسئلة التي لا بد منها : هل  
يعيش الطفل هنا حياته كما يجب ؟ وهل يلقي  
الرعاية والعناية الصحية والاجتماعية والعلمية  
والنفسية والاقتصادية المطلوبة ؟ . . . . . الخ

مشاكل تفوق قدراتهم أو رؤاهم لأمر الحياة الزوجية ، فنتسبب في تحطيم سعادة الأسرة ، كما إن حلها يجب أن يتم ما بين الأبوين و لا يجب تركها دون حل ، أو اللجوء إلى الطلاق ، فالأبوان لم يعودا يعيشان لذاتهما فقط ولم تعد حباتهما ملكاً لهما بل توحدت في حياة أبنائهما . . . لتضمن الاستمرارية للأسرة بشكل خاص وللعالم بشكل عام .  
- تأمين وقت يجتمع فيه جميع أفراد الأسرة للقيام بنشاطات مشتركة ( ألعاب جماعية - رحلات - الاحتفال ببعض المناسبات - العمل وأداء الواجبات - استقبال الضيوف . . . . ) في فترات متقاربة ، لضمان عدم الشعور بالملل والروتين .

- ترك الوقت لكل فرد للقيام بهوايات شخصية ( رسم - رياضة - رقص - كتابة - مطالعة - تأمل . . . ) وبالتأكيد دعم القدرات المتميزة والمواهب لدى الأبناء بطرق مناسبة كتأمين متطلبات ذلك التميز ، عدم المقارنة بين إمكانات الأبناء ومقارنتهم بأبناء آخرين لأنه يخلق الشعور بالإحباط ويبعث على التراجع ، يمكن أن يتطور الشعور فيصبح الفرد سلبياً ومؤذياً لمن حوله .  
- مراعاة خصوصية كل فرد وعدم فرض طابع عام على الجميع . . . . .

- تنمية حس المسؤولية لدى الأبناء بالعمل والدراسة منذ الصغر ، وتحميلهم مهام تشعرهم بأنهم مسؤولون عن تكوين وبناء الأسرة ، وواجبهم أن يعملوا على تطويرها وإنجاحها . . . .

- عدم التمييز في التعامل سواء في فرض العقوبات أو منح المكافآت بين الذكور والإناث ، أو بين الفئات العمرية المختلفة .

- تنمية حس الإيثار والغيرية لدى الأبناء ومحاولة القضاء على روح الأنانية وحب الذات والبغض والكراهية . . . كما أنه على الأبوين مساعدة الأبناء على بلورة وتكوين ذواتهم وشخصياتهم المستقلة أي من غير الضروري أن يكونوا امرأة لشخصية ذويهم.

- إنماء الغيرة الإيجابية لدفع الأبناء لتطوير ذواتهم ومنحهم الشعور بأن عمل أو تميز كل فرد منهم جيد أو ممتاز بالنسبة لمجاله و لا يمكن أو يجوز مقارنته بتميز أخيه لاختلاف المجالات والقدرات الشخصية ، والعمل على دفعهم للانطلاق في المجتمع وملاستهم لمشاكله وخفاياه وجوانبه الإيجابية والسلبية . . . وبالتالي مساعدتهم على حمل أفكار ومبادئ خاصة بهم لا يتنازلون عنها ويعملون بها ويدافعون عنها .

الغنية ٠٠٠ عسانا نجد لهم حلاً ومنفذاً ومن خلال البحث نلاحظ أن عدة عوامل تساهم في هيكل هذه المأساة :

١- الدور الأول يعود إلى الفقر وحاجة الأسرة الفقيرة إلى أبسط متطلبات العيش اليومي والتي لا غنى عنها .

٢- ضعف إرادة بعض أولياء الأسر وضعف الوعي لديهم للدور الكبير المنوط بهم كونهم مسؤولين عن أسرهم وإعداد أجيال تبني المستقبل ، وقد قال الرسول الكريم (ص) : ( كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته )

٣- قد تكون هناك أحداث مفاجئة أدت إلى فقدان الأسر لأحد الوالدين أو كليهما معاً

٤- قد يكون الوضع الاجتماعي وتشنت الأسرة وتفككها ، والطلاق ، أو هجر الأب للأسرة أو الابتعاد عن الأنظار والمسؤولية

٥- دور السماسرة الذين لا يخافون الله ولا يخجلون من القيام بأي عمل في سبيل تحقيق الربح وجمع المال يبيعون الطفولة بأبخس الأثمان ، يقومون بأي شيء دون رادع .

٦- المسؤولية الكبرى والأساسية تقع على عاتق الحكومة التي يجب أن توفر فرص العمل والسكن والرعاية للحالات الخاصة وإيواء المشردين وضحايا الأوضاع الاجتماعية المتردية والشاذة وكذلك ملاحقة السماسرة - قراصنة الطفولة - ومتابعة الخدم وصيانة حقوقهم ٠٠٠٠٠ فمعروف بأن الحكومة في أي بلد مسؤولة عن مواطنيها كامل المسؤولية وهي يجب أن تسعى من خلال دوائرها الرسمية أن تحقق الحياة الكريمة والأمن لكل أفراد مجتمعها من الرضيع إلى الكهل وتحقق العدالة الدنيا في توزيع الثروة ٠٠٠ فأين دور الحكومة ؟!!!! وأين دور الرقابة والجهات المسؤولة ووسائل الإعلام التي توعي الناس والأولاد بالحقوق والرعاية ٠٠٠٠٠٠

أمل أن تلقي هذه الظاهرة البشعة العناية الكافية من قبل كل ذي ضمير وحس وطني وأن تتضافر الجهود الواعية والمسؤولة ووسائل الإعلام من أجل إيجاد حلول واقعية وإيجابية لإنقاذ حياة هؤلاء الأطفال من براثن وشرور المتربصين بهم عسى أن تكفل تلك الجهود بإنهاء مآسيهم التي تكبر مع استمرارهم في أوضاع غير إنسانية ، كما أمل أن نتذكر جميعاً بأن الطفولة أمر مقدس ولقد قال الله تعالى عنهم في قوله الكريم ( لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ، نحن نرزقهم وإياكم ) صدق الله العظيم .

تلك الرعاية المتوفرة لأقرانه في باقي دول العالم ، والتي هي من أهم حقوقه في الحياة !

إذا ألقينا نظرة أولية في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان والتي تشكل الطبقة العاملة ، وذوي الدخل المحدود الشريحة الكبرى ، نجد ما يؤسف وما يحز في النفس الألم والحسرة ٠٠٠ فمعظم الأطفال ، دون الرابعة عشر قد حرموا من حق التعلم ، بدؤوا بالعمل لدى القطاع الخاص ( ورشات الخياطة والصباغة وتصليح الآليات وفي البناء وغيرها ٠٠٠ الخ ) ليس هذا فحسب ، بل هناك ظاهرة أخرى أكثر بشاعة ، وأعمق أذى بحق الطفولة ، ألا وهي (( قرصنة الطفولة ))

حيث امتدت أيدي القراصنة من خلال بعض المكاتب العقارية إلى داخل المجتمع الكردي لتقتلع الأطفال وبكل قسوة من أحضان أسرهم الفقيرة والتي تقيد الحاجات اليومية والضرورية عقولهم ، وتسدل ستاراً على ضمائرهم ، إذ بهم يتنازلون عن أولادهم وهم في سن البراعم الغضة ليعملوا خدماً في منازل الأغنياء ، وأنه هنا بأن النسبة العظمى منهم ومع بالغ الأسف ( فتيات ) يسوقهم الدلال إلى بيوت مجهولون عنها كل شيء حتى اللغة يتحدثون بها ، هي غير بيئتهم ، وعلى هؤلاء الأطفال أن ينسوا طفولتهم وحاجاتهم وحقوقهم ، وأن يتحولوا إلى كبار في السن في مجال الخدمات طبعاً !!! عليهم أن يقوموا بمهارة فائقة بكل الأعباء المنزلية من تنظيف وجلي وكوي وخدمة المسنين وما إلى ذلك ..

والويل لمن تفكر بالتمرد أو الكسل أو التكبر بالعودة إلى أسرتها ٠٠٠٠٠٠ أو طفولتها ٠٠٠٠٠٠ فالعقاب الشديد بانتظارها ، ليس من الذين اشتروا حريتها فحسب ، بل من الدلال الوسيط أيضاً ٠٠٠٠٠ فله دور حاسم في الموضوع ، لأن خرطومه الذي يخفيه تحت الكنباية في مكتبه ، والضرب المبرح ، يكفي لإلغاء أية فكرة معارضة أو حتى إهمال في العمل ( طبعاً وفق مقاييسهم )

أما الطفولة فقد تحطمت تماماً على عتبة المدخل الأنيق وتناثرت لتتحول إلى رماد ٠٠٠٠٠ وذكرى أليمة في أحسن الأحوال ٠٠٠

حتى أسماءهم المحببة إليهم والتي هي الخيط الرفيع الذي يربطهم بالماضي والأهل لا ينجو من السحق فينتبدل ويسمون بأسماء جديدة لا تعني لهم بشيء سوى القهر ونسيان الماضي والأهل بكل ما يحمل من معاني

هل لنا أن نقف عند هذه الظاهرة البشعة لنسلط الضوء على قرصنة الطفولة ، و مدمري الإنسانية